**المبحث الثّالث :خصائص ومبادئ المقاربة بالكفاءات.**

**1- خصائص الكفاءة:**

**أ تفريد التعليم**: إنّ التّعليم في إطار هذه المقاربة يدور حول المتعلّم وينطلق من مبدأ الفروق الفردية بين المتعلّمين،كما يشجّع على استقلالية المتعلّم ويفتح المجال أمام مبادراته وأرائه أفكاره.

**ب \_حرية المدرس واستقلاليته**: تمتاز هذه البيداغوجية بأنّها تحرّر المعلّم من الروّتين وتشجعه على اختبار الوضعيات والنّشاطات التعليمية التي تؤدي الى تحقيق الكفاءات المستهدفة.

**ج-تحقيق التّكامل بين المواد:** أي أنّ الخبرات التي تقدم للمتعلّم تقدّم في إطار مندمج لتحقيق الكفاءات المستعرضة[[1]](#footnote-2)

د**-التّقويم البنائي**: أي أنّ التّقويم وفق هذه البيداغوجية لا يقتصر على فترهة معينة، وإنّما يساير العملية التعليمية والمهم في العملية التّقويمية هنا هو الكفاءة وليس مجرّد المعرفة.

**ه\_تبني الطرق البيداغوجية النشطة والابتكار**: من المعروف أن أحسن الطرائق البيداغوجية هي تلك التي تجعل المتعلّم محور العملية التّعليمية التّعلمية والمقاربة بالكفاءات ليست معزولة عن ذلك، إذ أنّها تعمل على إقحام التّلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه، منها على سبيل المثال إنجاز المشاريع وحل المشكلات، ويتّم ذلك إمّا بشكل فردي أو جماعي.[[2]](#footnote-3)

**و-تحفيز المتعلمين على العمل**: يترتّب عن تبني طرائقق البيداغوجية النّشطة تولد الدّافع للعمل لدى المتعلّم فتخفّ أو تزول كثير من حالات عدم انضباط المتعلّمين في القسم ، ذلك لان كل واحد منهم سوف يُكلف بمهمة تتناسب ووتيرة عمله وتتماشى وميوله واهتمامه.

**ز- تنمية المهارات واكتشاف اتجاهات وميولات جديدة:** تعمل مقاربه بالكفاءات على تنميه قدرات المتعلم

العقلية والمعرفية والانفعالية والنفسية والحركية وقد تتحقّق منفردة أو مجتمعة.[[3]](#footnote-4)

**ح**-**عدم إهمال المحتويات المضامين**: إنّ المقاربة بالكفاءات لا تعني استبعاد المضامين وإنّما يتمّ إدراجها في إطار ما ينجز المتعلّم لتنمية كفاءاته، كما هو الحال في إنجاز المشروع مثلا.

**ط--اعتبارها معيار للنجاح المدرسي**: تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أنّ الجهود المبذولة من أجل تكوين تؤتي ثمارها، وذلك لأخذها الفروق الفردية بعين الاعتبار.[[4]](#footnote-5)

**2- مبادئ المقاربة بالكفاءات:**

تقوم المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ، نذكر منها:

**البناء**: استرجاع واستحضار المتعلّم للمعارف السّابقة وربطها بالمكتسبات الجديدة وتخزينها في الذّاكرة.

**التطبيق**: أي ضرورة الممارسة والميران من أجل التّمكّن، يعني ممارسة الكفاءة بغرض التّحكم فيها، بما أنّ الكفاءات تعرف عند البعض على أنّها القدرة على التّصرّف في وضعية ما يكون المتعلّم نشطا في تعلّمه.

**التّكرار:** أي تكليف المتعلّم بالمهام الإدماجية نفسها عدّة مرّات بغية الوصول به إلى الاكتساب المعمّق للكفاءات والمحتويات.

**الإدماج:** يسمح الإدماج بممارسة الكفاءة عندما تقرن بأخرى، كما يتيح للمتعلّم التّمييز بين مكوّنات الكفاءة والمحتويات وذلك ليدرك الغرض من تعلّمه.

**التّرابط**: المزاوجة بين أنشطة التّعليم وأنشطة التّقويم وذلك قصد تنمية الكفاءات، ويعني أيضا أنّ الكفاءات التي تمّ تجنيدها يجب أن يربط بينها رابط يسهّل معها تحقيق درجة عالية من الأداء المطلوب عبر فترات متتالية.

**التدرج**: يعني أنّ المدرّس عندما يحدّد مجموعة من الكفاءات التي ستجعل المتعلّم يكتسبها في فترة معيّنة ، انطلاقا من مضامين معيّنة، وفي إطار وضعيات إشكالية معيّنة ، يقوم بترتيبها من البسيطة إلى المعقّدة[[5]](#footnote-6).

**المبحث الرّابع: إيجابيات وسلبيات الكفاءة:.**

**أ- إيجابيات :**

* دمج المتعلّم في العملية التّعليمية وجعله محورا أساسيا.
* تخليص المعلّم من عبء التّلقين.
* تحيين المعارف والمكتسبات لدى المتعلّمين وتثبيتها بواسطة الكفاءة المحقّقة في نهاية كلّ وحدة.
* إعطاء الفرصة لتقويم المتعلّمين.

**ب-سلبيات الكفاءة::**

* البرامج الدّراسية الموجّهة إلى المتعلّمين تخلو من خاصية المقاربة النصيّة.
* عدم وجود التكوين الكافي لدى المعلمين لتجسيد طريقة المقاربة بالكفاءات على أرض الواقع.
* عدم فهم محتوى المقاربة بالكفاءات بالنّسبة للمتعلمين.
* عد استغلال الجيّد وتطبيق المناهج.

**بعض المراجع للاستئناس:**

1. حرقاس وسيلة، مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات للأهداف، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة قسنطية، 2009م/ 2010م.
2. حثروبي محمد الصالح، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، الجزائر، دار الهدى، ط1، 2002م,
3. خير الدين هنّي، مقاربة التدريس بالكفاءات، ط1، الجزائر، 2005م.
4. رابح تركي، أصول التّربية والتعليم .وديوان المطبوعات الجامعية، ط2 1990م.

-

1. - الرجع نفسه، ص12. [↑](#footnote-ref-2)
2. - المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التّربية زتحسين مستواهم، تعليمية المواد في المدرسة الإبتدائية، الجزائر، 2004، ص10. [↑](#footnote-ref-3)
3. - المرجع نفسه، ص12. [↑](#footnote-ref-4)
4. - رمضان أرزيل ومحمد حسونات، نحو استراتيحية للتعليم بالمقاربة بالكفاءات، الجزائر، دار الأمل ، طé، 2002م، ص.12 [↑](#footnote-ref-5)
5. - رمضان أرزيل ومحمد حسونات، نحو استراتيحية للتعليم بالمقاربة بالكفاءات، ص12 [↑](#footnote-ref-6)